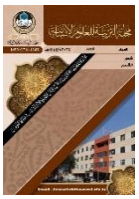

مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

كتاب تتميم الفوائد بشرح أبيات الشواهد لمحمد قطة العدوي (1281هـ)

–دراسة ووصف–

سبهان محمد حمزة حسين [1] أمين لقمان الحبار [2]

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/6/28

تاريخ المراجعة : 2025/7/25

تاريخ القبول : 2025/7/30

تاريخ النشر : 2026/7/25

الكلمات المفتاحية :

وصف، منهج، العدوي، شواهد

معلومات الاتصال

سبهان محمد

Sabhan.23ehp165@student.uomosul.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة كتاب (تتميم الفوائد بشرح أبيات الشواهد) من تأليف الشيخ المحقق الأزهري (محمد قطة العدوي)، والتعريف بالكتاب، وطريقة ترتيبه للشواهد الشعرية التي عالجها، والغاية من تأليف الكتاب، وسبب تأليفه له، ثم يبدأ بالمحاور التي تدرس منهج الشيخ في معالجته للشواهد الشعرية لابن عقيل، وكيفية شرحها، مثل طريقته في شرح ألفاظ البيت وبيان الغريب والغامض، وذكر روايات الشاهد المختلفة، وإعراب الأبيات الشعرية، وبيان السياقات المحيطة بالشاهد الشعري، وطريقة تعامله مع خلافات النحاة، وكذلك بيان طريقة استعماله للمصادر التي وظفها في مؤلفه وطريقة توظيفه لها، ومدى تأثره بالسجاعي، وذكر الكتب والمؤلفين الذين صرح بهم في مؤلفه، وتناولت الدراسة أيضًا الشواهد التي استشهد بها لتعضيد أقواله، بما في ذلك القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والشعر العربي، وجاء التركيز أيضًا على أصوله النحوية من السماع، والقياس والإجماع، وتم تسليط الضوء أيضًا على مذهبه النحوي، ومدى تأثر مذهبه بمذهب ابن عقيل، ودراسة اختياراته النحوية، ثم تحليل تلك الاختيارات وكيف عبر عنها، وصرح بها، ثم ينتهي بنتائج تلخص فحوى البحث

DOI: **********,,

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The book Tatmim al-Fawa'id bi Sharh Abyat al-Shawāhid by Muhammad Qatta al-Adawi (died 1281 AH) - A Study and Description"

Sabhan Mohammed Hamza Hussein [1] **Ameen luqman Alhabbar** [2]
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 28/6/2025
Revised 25/7/2025
Accepted : 30/7/2025
Published 25/7/2026

Keywords:
Description, Methodology, Al-Adawi, Evidence

Correspondence:
Sabhan Mohammed
Sabhan.23ehp165@student.uomosul.edu.iq

Abstract

This research aims to study the book (Tatmeem Al-Fawa'id bi Sharh Abyat Al-Shawāhid) authored by the esteemed Azhari scholar Sheikh Muhammad Qattah Al-Adawi. It introduces the book, its method of arranging the poetic evidence (Shawāhid) it addresses, and the purpose and reason behind its composition.

The study then delves into key areas examining the Sheikh's methodology in handling Ibn Aqil's poetic evidence and how he explained them. This includes his approach to clarifying the words within verses, explaining obscure and ambiguous terms, mentioning different narrations of the evidence, parsing poetic verses (I'rāb), elucidating the contexts surrounding the poetic evidence, and his way of dealing with disagreements among grammarians. It also clarifies his method of using and integrating the sources employed in his work, the extent of his influence by Al-Sajja'i, and the books and authors he explicitly mentioned in his work.

Furthermore, the study discusses the evidence he cited to support his arguments, including the Holy Quran, the noble Prophetic Sunnah, and Arabic poetry. Emphasis is also placed on his grammatical principles derived from Sama' (audition/tradition), Qiyas (analogy), and Ijma' (consensus).

The research also highlights his grammatical doctrine, the extent of its influence by Ibn Aqil's doctrine, and a study of his grammatical choices, followed by an analysis of these choices and how he expressed and declared them. The research concludes with findings that summarize its core content

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

يتصدر النحو علومَ العربية أهمية ورفعة وأصالة؛ لأنه يضبط اللسان من الزلل، ويقي اللغة من اللبس والعلل، ولا يخفى على الساعي إلى هذا العلم قيمة ومكانة متن ألفية ابن مالك؛ لما اشتملت عليه من الإيجاز والدقة والشمولية، وقد تهافت العلماء على شرحها، إلا أن أكثر الشروح شهرة وقبولًا بين الطلاب هو شرح ابن عقيل، لما اتسم بالسلاسة والوضوح، والاعتماد على أصول ثابتة، ومن بين تلك الأصول الشواهد الشعرية المسموعة عن العرب، وهنا يأتي الشيخ محمد قطة العدوي ليشرح تلك الشواهد، فيوضح غامض معناها، ويبين الغاية من الاستشهاد بتلك الشواهد، لذا فقد حرصنا على دراسة هذا الكتاب، وبيان نهجه وطريقته.

فجاء البحث على محاور عدة أما الأول فيدرس منهج المؤلف في شرحه لشواهد ابن عقيل، وأما الثاني فقد اشتمل على دراسة مصادره التي استقى منها مادته، والمحور الثالث اشتمل على دراسة شواهده من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وشعر العرب، أما المحور الرابع اشتمل على دراسة أصوله النحوية من سماع وقياس وإجماع، والمحور الأخير اشتمل على مذهبه النحوي واختياراته.

التعريف بالكتاب

لما كان شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك أشهر الشروح، اعتنى به العلماء، وكان هذا الاعتناء بصور عدة منها شرح الشواهد الشعرية التي استشهد بها ابن عقيل في شرحه للألفية، ومن تلك الكتب كتاب (تتميم الفوائد بشرح أبيات الشواهد) لمؤلفه محمد قطة العدوي (1281هـ)، إذ وجّه المؤلف الكتاب للطلاب بعد أن طلب منه تأليفه رفاعة الطهطاوي، إذ قال: قال جامع هذه العجالة وملخص تلك الرسالة المستنصر بربه القوي محمد قطة العدوي وقد تمت شواهد ابن عقيل على هذا الوجه الجميل بأمر من تجب عليّ طاعته، ولا تسعني مخالفته، مَن أجابته السعادة بلبيك، حضرة العلامة رفاعة بيك، لما أن ذلك تعظم به فائدة الكتاب، ويكثر به النفع للطلاب. (العدوي، 1872، 193).

ويشرع هذا الكتاب في شرح الأشعار التي استشهد بها ابن عقيل في شرحه، فيبين معاني كلمات البيت الشعري، ويعرب كلمات البيت، ثم يبين المعنى العام للبيت الشعري، ثم يبين موضع الاستشهاد في البيت الشعري.

ولا يخفى أن العدوي لم يرتب في هذا الكتاب الأبيات وفق ترتيب الألفية، بل رتب الأبيات ترتيبًا ألفبائيًا يجعل الوصول إلى البيت أسهل.

ولم يكن العدوي أول من اهتدى إلى شرح شواهد ابن عقيل، بل سبقه مجموعة من العلماء بمؤلفات شرحوا بها شواهد ابن عقيل، فمن تلك المؤلفات:

1- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لبدر الدين العيني.
2- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد كذلك للبدر الدين العيني
3- شرح شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك لعبد المنعم الجرجاوي

محاور الدراسة

أولًا: منهج المؤلَف

سنبرز أهم ما يمكن أن نستنتجه من منهج الشيخ محمد قطة العدوي في شرحه للشواهد:

1- رتب المؤلف الشواهد ترتيبًا ألفبائيًا، إذ بدأ بالشواهد التي تبدأ بالهمزة، وقد أطلق على عنوانها(حرف الألف)، وينتهي بالشواهد التي تبدأ بالياء، وقد جمع مجموعة من الأبيات تبدأ بـ(لا) جعلها بين حرفي الواو والياء، وعنونها بـ(حرف اللام ألف).

2- يذكر في بعض الأحيان البيت الذي يلي الشاهد والبيت الذي قبله، ولكنّ هذا الذكر ليس اعتباطًا، بل قد يذكرها لأسباب، وهي:

أ- يبين فيه معمولًا معينًا كان عامله في بيت يسبقه، كقوله عند شرحه للشاهد (نصيب بن رباح، 1967، 68):

أَوَالِفَا مَكَّةَ مِن وُرقِ الحَمِي

قال: (أَوَالِف) جمع آلِفَة، كضَارِبة وضَوَارِب، من ألفت الشيء من باب علم، آنست به، وهو منصوب على الحال من قوله قبله:

القَاطِناتُ البَيْتَ غير الرُّيَّم (العدوي، 1872، 31):

ب- يذكر البيت لبيان معنى معين متعلق ببيت قبله كقوله في الشاهد (أبو تمام، 1980، 333):

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حتى صَارَ مِنْ خُلُقِي إِنِي وَجَدْتُ مِلَاكُ الشَّيْمَةِ الأَدَبُ

هو لبعض الفزاريين. وقوله (كذاك)؛ أي: مثل الأدب المفهوم من قوله قبله:

أُكَـــــــنِّيـهِ حِـينَ أُنَـادِيـهِ لأكـرِمَـهُ وَلَا أُلَـقِّـبُـهُ وَالسَّـــــوأَة الـلَّـقـبُ

(العدوي، 1872، 120)

ت- يذكر أبيات لإفادة القارئ، وزيادة مداركه الثقافية كقوله في الشاهد(أبي تمام، 1980، 29)

فَـلَـيـتَ لِـي بِـهِـمُ قَـوْمًـا إِذَا رَكِـبُـوا شَـــنّوا الإغَـارَةَ فُرسَـــانًـا ورُكْبَـانَـا

قال: قاله قُرَيْط بن أُنَيْف بصيغة مصغر قرط، وأنف، من شعراء بلعنبر، ويقال: بنو العنبر، وهم أهدى قوم في العرب حتى ضرب بهم المثل في الهداية فقيل: عنبري البلد، وقد أشار لذلك قريط المذكور في الأبيات الآتية حيث قال: لكن قومي.. الخ، وهذا البيت من قصيدة يقول فيها:

لوْ كُنْـتُ من مَـازِنٍ لم تَسْـــتَبِحْ إبلي بنو اللقيطَـةِ من ذُهْـلِ بنِ شَـــيْبَـانَـا

إذنْ لقَـامَ بِنَصْـــرِي معشَـــرٌ خُشُـــنٌ عِنـد الـحـفـيـظـةِ إن ذو لُـوثَـةٍ لانَـا

قومٌ إذا الشَّـــرُّ أبْـدَى نـاجِـذَيْـهِ لهم طَـــارُوا إِلَـــيْـــهِ زَرَافَـــاتٍ وَوِحْـدَانَـا

لَا يَسْـــــأَلُونَ أَخَـاهُمْ حِـينَ يَـنْـدُبُـهُمْ فِي النَّـائِبَـاتِ عَلَى مَـا قَـالَ بُرْهَـانَـا

لَـكِـنَّ قَـوْمِـي وَإِنْ كَـانُـوا ذَوِي عَـدَدٍ لَيْسُـــوا مِنَ الشَّـــرِّ فِي شَـــيْءٍ وَإِنْ هَانَا

يُـجْـزُونَ مِـنْ ظُـلْـمِ أَهْـلِ الـظُّـلْـمِ مَـغْـفِـرَةً وَمِنْ إِسَـــاءَةِ أَهْلِ السُّـــوءِ إِحْسَـــانَـا

كَـأَنَّ رَبَّـكَ لَـمْ يَـخْـلُـقْ لِـخَشْـــيَـتِـهِ سِـــوَاهُمُ مِنْ جَمِيعِ النَّـاسِ إِنْسَـــانَـا

(العدوي، 1872، 106)

3- يحيل في أكثر المواضع عند شرحه للشاهد إلى كلمة في البيت الذي يسبق الشاهد، وهذا كثير في الكتاب، كقوله في الشاهد (العيني، 2010، 3/ 1421):

أَخَـا الْـحَـرْبِ لَـبَّـاسًـــا إِلَـيْـهَـا جِـلَالَـهَـا ولَـيـس بـوَلاّجِ الـخَـوالِـفِ أَعْـقَـلا

(أخا الحرب) بالنصب، حال من قوله: بأرفع في البيت قبله. (العدوي، 1872، 9)

4- يشرع بعد أن يذكر البيت بشرحه، فيذكر اسم الشاعر أحيانًا، ويتركه أحيانًا أخرى، فهو بهذا يؤكد قصده لتأليفه بأن تجعل الغاية الأساس من تأليفه إنما هي تعليمية محضة، فلم يوافق المؤلف في نسبه للأبيات ابن عقيل أو السجاعي، إذ ينسب مجموعة من الأبيات لصاحبها، فقد بلغ ما نسبه لصاحبة سبعين بيتًا، منه ما نسبه للفرزدق، وجرير، وعبد الله بن يعرب، وعمرو بن العاص، وأنس بن مدركة، ونصيب، وعاتكة بنت عبد المطلب، وغيرهم، وقد يلجأ أحيانًا قليلة لترجمة الشاعر ترجمة مختصرة، أو يذكر ما له صلة بالموضوع، كقوله في شرح الشاهد (أبي تمام، 1980، 338):

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُمْ فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

قال: هو لمنظور بن سحيم من قصيدة في امرأته حين حلق شعرها، ورفعته إلى الوالي فجلده، واعتقله، فدفع إليه حماره وجبته، فأطلقه. (العدوي، 1872،93)

5- قد يأتي بأبيات يشرح بها لفظًا معينًا، أو ليبين الفرق بين لفظ وغيره، كقوله في تبيان الفرق بين لفظي (ميْت) و(ميّت)، قال (العدوي، 1872، 26): و(مَيْتًا) خبرها، وهو بفتح الميم وسكون المثناة التحتية من فارقت روحه جسده، وأما المشدد فهو الحي الذي سيموت، وعليه قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾، قال بعض الأدباء في الفرق بينهما:

أَيا سَائِلِي تَفْسِيرَ مَيْتٍ ومَيِّت فَدُونك قد فَسَّرْتُ ما عنه تَسْألُ

فمَن كَانَ ذَا رُوحٍ فذالك مَيِّتٌ وَمَا المَيْتُ إلاّ مَن إلى القَبْرِ يُحْمَلُ

6- قد يذكر للبيت أكثر من رواية، فمنها ما يؤثر على موضع الشاهد فينتفي حينئذٍ، أو بغير تأثير، فمن تأثيرها على موضع الشاهد قوله (إيليا حاوي، 1983، 1/ 583):

كَمْ عَمّةٌ لَكَ يا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

قال: والشاهد في قوله: (عمة) حيث وقع مبتدأ، وهو نكرة، والمسوغ وقوعه بعد كم الخبرية. وهذا كما رأيت على رواية عمة بالرفع، وروي أيضًا بالجر على أن كم خبرية وعمة مميزها، وبالنصب على أنها استفهامية وعمة مميزها، و(كم) على هاتين الروايتين هي المبتدأ. و(جملة قد حلبت) خبرها. (العدوي، 1872، 123)

وأما ذكره للرواية من غير تأثير قوله (الضامن، 1973، 124):

أَتَهْجُرُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

قال: (الهمزة) للاستفهام. و(الهجر) القطيعة. و(سلمى) اسم امرأة، ويروى ليلى. (العدوي، 1872، 8):

7- يعرب البيت الشعري، ولا يعرب الواضحات؛ قصد الاختصار، دون الخوض في آراء النحاة واختلافاتهم إلا في نزر يسير، ويذكر أحيانًا وجوهًا إعرابية متعددة للكلمة، فأحيانًا يميل لوجه معين لرأيه بصوابه، أو لأنه أرجح من غيره، وأحيانًا أخرى يستعرض الوجوه فقط ولا يختار وجهًا بعينه

أ- فمن الأول قوله عند إعرابه للشاهد (العيني، 2010، 1105/3):

تَرَكْنَا فِي الحَضِيضِ بَنَاتَ عُوجٍ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ

أَبَحْنَا حَيَّهُمْ وقَتلًا أَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ والطِّفل الصَّغِيرِ

فيقول: و(عدا) حرف جر، واختلف فيها هل لها متعلق تتعلق به، أو لا، فعلى الأول تكون هنا متعلقة بأبحنا، وعلى الثاني وهو الصواب يكون موضع مجرورها نصبًا بالجملة. (العدوي، 1872، 48):

ب- ومن الثاني قوله عند إعرابه للشاهد (امرئ القيس، 2004، 136):

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرُعَاتَ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

فيقول: و(أدنى) من الدنو وهو القرب، وهو مبتدأ خبره نظر، بمعنى منظور، أو هو على حذف مضاف أي محل النظر. و(عالٍ) بمعنى مرتفع؛ أي: بعيد. (العدوي، 1872، 54)

8- يبين معنى البيت الشعري من الكتب التي اعتمدها، وهي (الصحاح، والمصباح، والقاموس)، ويبين بعض الأحيان لغات الكلمة – إن ورد بها لغات – كقوله: و(رفقتي) مفعوله الثاني، ومعناها الجماعة المرافقون، وراؤها مضمومة في لغة بني تميم، والجمع رِفاق، مثل: بُرْمَة وبِرام، ومكسورة في لغة قيس، والجمع رِفَق كسِدْرة وسِدَر (العدوي، 1872، 5).

9- ينظّر عند شرحه لمعنى كلمة معينة بكلمة أخرى توافقها لفظًا؛ حتى يتسنى لقارئها بضبطها ومعرفة حركاتها وسكناتها، كأن يقول: الأبْصَار جمع بَصَر، مثل: سَبَب، وأَسْبَاب (العدوي، 1872، 4).

10- ويبين أيضًا في بعض المواضع ترادف الكلمات أو تضادها أو هل هي من قبيل المشترك اللفظي، فمن ذلك قوله في الشاهد:

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمُ يَعْذُلُ

قال: اللوم والعذل مترادفان. (العدوي، 1872، 191)

وكذلك قوله في الشاهد:

حَـيْـثُـمَـا تَسْـــتَـقِـمْ يُـقَـدِّرْ لَـكَ الـلَّـــــــهُ نَجَـاحًـا فِي غَـابِرِ الأَزْمَـانِ

قال: و(الغابر) بالغين المعجمة، اسـم فاعل من غَبَر غُبُورًا من باب قَعَد؛ أي: بقي، وقد يسـتعمل فيما مضى أيضًا، فيكون من الأضداد. (العدوي، 1872، 61)

وأيضًا قوله في الشاهد:

صـــاحِ شَـــمِّر ولا تزلْ ذاكر المـو ت فـنِسْـــيـانُـه ضـــلالٌ مُـبـيـن

و(النسيان) مصدر نسيت الشيء أنساه، وهو مشترك بين معنيين: أحدهما: ترك الشيء على ذهول وغفلة، والثـاني: الـترك عـلى تعـمـد، وعـليـــه: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ﴾؛ أي: لا تقصدوا الترك والإهمال. (العدوي، 1872، 80).

11- يبين باب الفعل الثلاثي المجرد، فيقول: و(آوي) أصـــله أأوي بهمزتين، ثانيتهما ســاكنة فقلبت ألفًا من جنس حركة الأولى، وهو مضارع أوَى إلى منزله أويًا من باب ضَرَب، أقام ونزل(العدوي، 1872، 16). ونظائر ذلك كثير.

ويعتمد فيه كما رأيت على نفس الأسلوب الذي وضحناه في النقطة التي سبقت، بأن يختار لكل باب فعلًا يكون بمثابة النموذج الذي يشـبه بقية الأفعال به، فعندما يقول باب (قَتل)، وباب (قَعد) فهو يقصـد به باب (فتح ضم)، وعندما يقول باب (ضَرَب) فهو يقصد باب (فتح كسر)، وأما باب(مَنَع)، وباب (نَفَع) فهما باب (فتحتان)، وأما باب (تَعِب)، أو باب (فَرِح)، أو باب (عَلِمَ) فهم من باب (كســر فتح)، وكذلك يذكر الأفعال المعتلة، فيقول: والروع مصـــدر راعني الشـــيء روعًا من باب قال أفزعني، فمن الفعل الأجوف باب (قال)، وباب (جار)، وباب(نال)، هم من الباب (فتح ضــم)، وباب (باع)، وباب (ســار) من الباب (فتح كســر)، ومن الفعل الناقص يذكر باب (رمى) وهو باب (فتح كســر)، ومن الفعل معتل الفاء يذكر باب (وعد) وهو باب (فتح كسر)، وباب (وهب) هو باب (فتحتان).

12- يهتم أحيانًا بالجانب الصـــرفي، وما طرأ على الكلمة من تغيرات، ومثال ذلك قوله: و(الأواقي) أصـــله وواقي بواوين جمع واقية، أبدلت الواو الأولى همزة فصار أواقي (العدوي، 1872، 80).

13- يذكر المعنى العام للبيت الشـــعري بعد أن يعربه ويبين معانيه التفصـــيلية، ومثاله قوله في الشـــاهد (الأعشى، د.ت، 63):

أَتَـنْـتَـهُـونَ ولَـنْ يَـنْـهَـى ذَوِي شَـــطَـط كـالطَّعْنِ يَـذْهَـبُ فِيـهِ الزَّيْـتُ والفُتُـلُ

قال: والمعنى أنتم لا تنتهون بالمعروف، ولن ينهى الظالم عن ظلمه، مثل الطعن الشـــديد الذي تكون جراحاته واسعة، غائرة، بحيث يغيب فيها الزيت، والفتل التي توضع في الجرح؛ لأجل تجفيفها ومداواتها. (العدوي، 1872، 7)

14- يذكر موضع الاستشهاد في البيت الشعري، فيقول في الشاهد (العيني، 2010، 1/ 487):

خَـبـيـرٌ بـنـو لِـهْـبٍ فـلاتـك مُـلْـغـيـا مـقـالـةَ لِـهْـبِـيٍّ إذا الـطـيـرُ مَـرَّتِ

قال: والشاهد في قوله (خبير بنو لهب) حيث وقع الوصف وهو (خبير) مبتدأ رافعًا لفاعل أغنى عن الخبر من غير أن يعتمد على نفي أو اســتفهام، وهو قليل، والمســوغ على هذا للابتداء به عمله فيما بعده. (العدوي، 1872، 62)

وقد يذكر أحيانًا خلافات النحاة في الشاهد، وعندما يذكره يفصل فيه أحيانًا ويذكر الآراء، أو يشير فقط على أن في الشاهد خلاف، فمن الأول قوله في الشاهد (العيني، 2010، 3/ 1207):

أَتُـطْـمِـعُ فِـيـنَـا مَـنْ أَرَاقَ دِمَـاءَنَـا ولولاك لَمْ يَعْرِضْ بـأحسَـــابِنَـا حَسَـــن

قال: والشــاهد في قوله: (ولولاك) حيث جَرَّت لولا الضــمير كما هو مذهب ســيبويه، وفيه رد على المبرد في زعمه أن هذا التركيب ونحوه فاسد لم يرد في لسان العرب. (العدوي، 1872، 7)

ومن الثاني قوله في الشاهد (العيني، 2010، 3/ 1190):

ضَـــيَّـعْـتُ حَـزْمِـيَ فـي إبـعَـادِيَ الأَمَـلَا وما ارْعَوَيْتُ وشَـــيْبًا رَأْسِـــي اشْـــتَعَلَا

والشــاهد في قوله (وشــيبًا) الواقع تمييزًا حيث تقدم على عامله المتصــرف وهو اشــتعل وفي جوازه خلاف بين النحاة. (العدوي، 1872، 81)

15- يذكر في بعض الأحيان مدى اطراد الظاهرة النحوية، فمرة يذكر أنّ هذه الظاهرة شاذة، أو كثيرة وهكذا، كقوله في الشاهد (العيني، 2010، 3/ 1023):

إذَا كُنْتَ تُرْضِـــيهُ ويُرْضِـــيكَ صـــاحِبٌ جِهَـارًا فكُنْ في الْغَيْـبِ أَحْفَظَ للعَهْـدِ

وأَلْـغِ أَحَـادِيـثَ الـوُشَـــاةِ فـقَـلَّـمَـا يُـــحـــاوِلُ واشٍ غيـــر هجران ذي وُدّ

قال: والشــاهد في قوله: (ترضــيه ويرضــيك صــاحب) حيث تنازع كل منهما صــاحبًا وأعمل الثاني وأضمر في الأول ولم يحذف الضمير مع أنه غير مرفوع ولا عمدة في الأصل، وهو شاذ. (العدوي، 1872، 12- 13):

16- يعد الكتاب ثريًا بالتعليلات النحوية، إذ لم يكتفِ المؤلِف بذكر القاعدة، بل يزيد بذكر التعليل، ولعل ذلك نابع من قصدية الكتاب التعليمية، إذ إنّ ذكر التعليل يسهل من حفظ التقعيد، ومثال ذلك قوله في الشاهد (إيليا حاوي، 1983، 2/ 529):

فَـكَـيْـفَ إذَا مَـرَرْتَ بِـدَارِ قَـوْمٍ وَجِـيـرَانٍ لَـنَـا كَـانُـوا كِـرَامِ

قال: و(كان) زائدة بين الموصوف وصفته، ولا يقال يمنع من زيادتها عملها في الضمير، إذ الزائد لا يعمل شيئًا عند الجمهور، لأنا نقول العمل لا يمنع الزيادة؛ لأن معنى زيادتها صحة سقوطها وإن عملت عند ذكرها. (العدوي، 1872، 104):

17- تقل عنايته بالجانب البلاغي إلا في النزر القليل من الشواهد، فمنه قوله في الشاهد (إيليا حاوي، 1983، 1/ 307):

قَنافِذُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا

قال(العدوي، 1872، 117) : وقنافذ خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: هم قنافذ أي: كالقنافذ، فهو تشبيه بليغ، أو استعارة مصرحة على رأي السعد في نحو زيد أسد. مختصر (التفتازاني، 2010، 2/ 103)

18- وينبغي التنبيه على أنه إذا ذكر (المصنف) فإنه يريد به ابن مالك، وإذا ذكر(الشارح) فإنه يريد به ابن عقيل، فمن الأول قوله في الشاهد (العيني، 2010، 4/ 1583):

قَدْ صَرّتْ البكرةُ يَومًا أَجْمَعًا

قال: والشاهد في قوله: (يوما أجمعا) حيث أكدت النكرة المحدودة، وهو جائز عند الكوفيين، واختاره المصنف. (العدوي، 1872، 114)

ومن الثاني قوله في الشاهد (الأعشى، د.ت، 143):

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وإِنَّمَا العِزَّةُ لِلكَاثِرِ

قال: والشاهد في قوله بالأكثر منهم حيث اقترنت من بأفعل التفضيل المحلى بأل وهو غير جائز فيخرّج على زيادة ال، أو أنّ الجار متعلق بمحذوف كما ذكره الشارح. (العدوي، 1872، 167)

19- يعد الكتاب جامعًا لفنون شتى سُخّرت لأجل فهم الأشعار والإحاطة بجوانبها، فقد اشتمل الكتاب على معلومات تاريخية، منها قوله في الشاهد (النابغة الذبياني، 1963، 11):

تُخُيِّرنَ مِنْ أَزْمَان يَوم حَلِيمَةٍ إلى اليوم قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التجَارِبِ

قال: و(يَوم حَلِيمَة) – بفتح الحاء المهملة وكسر اللام – يوم معلوم عند العرب وقعت فيه وقعة بين غسان ولخم. و(حَليمَة) هي بنت الحارث ملك غسان وإنما أضيف اليوم إليها؛ لأنه لما وجه أبوها الجيش إلى المنذر بن ماء السماء اللخمي جاءت إليهم بمركب ملآن من الطيب، وطيبتهم به فقالوا: ما يوم حليمة بشرّ، ثم حملوا على المنذر حتى وصل العجاج إلى عين الشمس وقتلوه، ولكن في الصحاح (الجوهري، 1987، 4/ 1315) وتاريخ أبي الفداء (أبي الفداء، د.ت، 80/1) أن المنذر إنما قتل في

وقعة أخرى بين لخم وغسان أيضًا تسمى يوم عين أُبَاغ، وهو موضع بين الكوفة والرقة. (العدوي، 1872، 47)

20- وكذلك حوى الكتاب في طياته على معرفة عالية في علم الأنساب، والقبائل وأصولها، قال في الشاهد (زياد الأعجم، 1983، 97):

فإنَّ الحُمْرَ مِنْ شَرِّ المَطَايَا كما الحَبِطاتُ شَرُّ بني تميمِ

قال: والحَبِطات بفتح الحاء المهملة، وكسر الموحدة، وتفتح هم أولاد الحبط بالضبط المذكور، وهو الحارث بن عمرو بن تميم سمي بذلك؛ لأنه كان في سفر فأكل من نبت يقال له الحندقوق، فانتفح بطنه، فسُمّي حبطًا؛ لأن انتفاخ البطن من هذا النبت أو مطلقًا يقال له حبط. و(بنو تميم) قبيلة تنسب إلى تميم بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وطابخة هذا اسمه عامر، وطابخة لقب له، لقّبه به أبوه إلياس لما طبخ الضب. (العدوي، 1872، 93 – 94)

21- تضمن الكتاب على معرفة واسعة بالأقاليم والمدن والبلاد، فمن ذلك قوله: ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن، سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان (العدوي، 1872، 37)

22- تضمن الكتاب على بعض الترجمات منها قوله في الشاهد (العيني، 2010، 753/2):

شَلّت يمينُك إنْ قتَلتَ لَمُسلمًا حَلّتْ عَليْكَ عُقوبةُ المُتَعَمِّد

قال: قائله عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يجتمعان في نفيل، تزوجها الزبير بن العوام ثم قتل عنها، فخاطبت بذلك قاتله وهو عمرو بن جُرموز بضم الجيم وبالزاي آخره. (العدوي، 1872، 45)

ثانيًا: مصادر المؤلَف

من خلال استقراء مادة الكتاب تبين أن المؤلف شأنه شأن بقية المؤلفين، في اعتماده على مجموعة من الكتب والمؤلفات التي بنى مادة الكتاب عليها، فيصرح المؤلف في خاتمة الكتاب بأن مادة هذا الكتاب مأخوذة من حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل المسماة بـ (الفتح الجليل على شرح ابن عقيل)، وبعض كتب لغوية استعملها في بيان معاني الكلمات الغامضة وهي الصحاح والمصباح والقاموس، وبعد الدراسة والتمحيص تبين أن أخذه من حاشية السجاعي كان على أوجه:

أ- فمنها ما يصل إلى حدٍ كبير من التطابق نحو قوله في شاهد (حسان بن ثابت، 2006، 71):

قَد ثكِلَتْ أُمُّهُ مَنْ كنتُ وَاحِدَهُ وباتَ مُنْتَشِبًا في بُرْثُنِ الأسَدِ

قال: (ثكِلت) بكسر الكاف من باب تَعِب، معناه: فقدت. و(واحده) بالنصب خبر كان. و(منتشبًا) أي: متعلقًا. و(البُرثُن) بضم الموحدة والمثلثة، وزان بُنْدُق، هو من السباع، والطير الذي لا يصيد بمنزلة، الظفر من الإنسان. (العدوي، 1872، 113) فقد غير المؤلف عن السجاعي بعض من الألفاظ وأبقى على الفكرة، فاستبدل (خبر كنت) بـ(خبر كان). (السجاعي، 2023، 2/ 297)

ب- ومنها ما يصل إلى التغيير اللفظي الكبير، إلا أن الجوهر والفكرة ما زالت تكمن به كقول المؤلف عن شرحه للشاهد (النمر بن تولب، 2000، 101):

دَعَاني الغَوَاني عَمّهُنّ، وخِلتُني لِيَ اسمٌ فَلا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوّلُ

قال: (دعاني) أي: سماني، أو ناداني. و(الغواني) جمع غانية، تطلق على المستغنية بحسنها عن الزينة وعلى غير ذلك كما تقدم. وقوله و(خلتُني) بضم التاء؛ أي: علمتني، جملة حالية من الياء في دعاني؛ أي: دعونني حال كوني مقارنًا لعلمي... الخ، والياء مفعول خال الأول. وجملة (لي اسم) في محل نصب مفعوله الثاني. وقوله (فلا أدعى) على تقدير همزة الاستفهام؛ أي: أفلا أدعى، وهي مقدمة من تأخير لصدارتها، وعليه فالفاء عاطفة للجملة التي بعدها على التي قبلها، والهمزة في محلها داخلة على محذوف، والفاء عطفت ما بعدها على ذلك المحذوف والتقدير: أيترك ذلك الاسم فلا أدعى به. وقوله (وهو أول) جملة حالية من الضمير المجرور بالباء. (العدوي، 1872، 66)

أما السجاعي فقد قال عند شرحه للبيت: قوله : (دعانِي الغوَانِي) جمعُ (غانية)؛ وهي المرأة التي غنيت بحسنها وجمالها، ويُروى : (العَذَارى) جمع (عذراء) : وهي البِكْرُ ، وهو فاعل دعا بمعنى (سمّى) ، وحَذَفَ تاء التأنيث مِنَ الفعل ؛ لكون الفاعل جمعاً مكسراً ، وهو يجوز معه الأمران كما سيأتي في كلام الناظم ؛ فما في الشواهد الكبرى (مِنْ جَعْله نادراً ؛ حيثُ قال : (إنَّهُ كقولهم : (قال فلانة) سهو، والياء في (دعاني) : مفعوله الأول، و(عمَّهُنَّ) : مفعوله الثاني، وقد يتعدى إليه بالباء. (السجاعي، 2023، 2/ 651)

ت- واتصفت فئة كبيرة من الشواهد بزيادة المؤلف محمد قطة العدوي في تفصيل شرح الشاهد، ومثاله قول الشاعر (لبيد، 2004، 77):

حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحاً إِذَا مَا المَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا

قال السجاعي: قوله : حَسِبْتُ التُّقى ... إلى آخره : الشاهد فيه ظاهر، و(رباحاً) : منصوب تمييزاً؛ أي: مِنْ حيثُ الرِّبْحُ والفائدة، و(ما): زائدةٌ، وأراد بـ(ثاقلاً) : ميتًا؛ لأن البدنَ يَخِفُّ بالروح، فإذا مات الإنسان صار ثقيلاً كالجماد. (السجاعي، 2023، 2/ 653)

وقال العدوي: (حسبت)؛ أي: علمت وتيقنت. و(التُّقى) بضم المثناة الفوقية، مفعوله الأول، وهو جمع تُقَاة، وهما في التقدير وزان رُطَب ورُطَبَة مأخوذان من التقوى، وهي حفظ النفس من العذاب بامتثال الأوامر،

واجتناب النواهي؛ لأن أصل المادة من الوقاية وهي الحفظ. و(الجود) بضم الجيم التكرم. و(خير) هنا اسم تفضيل، مفعول حسب الثاني. و(رَبَاحًا) كسلام مصدر رَبِح من باب تَعِب منصوب على التمييز. و(إذا) ظرف متعلق بخير. و(أصبح) بمعنى صار. وفُسِّر (الثاقل) هنا بالميت؛ لأن البدن يخف بالروح فإذا مات الإنسان صار ثقيلًا كالجماد، والذي في القاموس أن الثاقل من اشتد مرضه فإنه قال: ثَقِل كفَرِحَ فهو ثقيل، وثاقل اشتد مرضه، فلعل ما هنا تفسير مراد(العدوي، 1872، 61).

وهذا لا يعني أنه اقتصر على حاشية السجاعي، بل ذكر كتبًا أخرى إلى جانب هذا الكتاب، وكذلك يذكر المؤلف العديد من العلماء، فسنذكر العلماء الذين ذكرهم حسب سنة وفاتهم:

1- الخليل ابن أحمد الفراهيدي (170هـ)، ثلاث مرات
2- سيبويه (180هـ) ست مرات
3- يونس بن حبيب (182هـ) مرتين
4- الفراء (207 هـ) مرة واحدة
5- الأخفش (215 هـ) مرة واحدة
6- معمر بن المثنى – أبو عبيدة – (215هـ) مرة واحدة
7- الأصمعي (216هـ) ثلاث مرات
8- ابن السكيت (244هـ) مرة واحدة
9- المبرد (286 هـ) مرتين
10- ابن كيسان (299 هـ) مرة واحدة
11- ابن السراج (316 هـ) مرة واحدة
12- ابن الأنباري (328 هـ) مرة واحدة
13- الفارابي (350 هـ) مرة واحدة
14- الزجاجي (337 هـ) مرة واحدة
15- أبو علي الفارسي (377 هـ) مرة واحدة
16- ابن جني (392 هـ) مرة واحدة
17- الجوهري (393 هـ) ثلاث مرات
18- ابن القطاع (515 هـ) مرة واحدة
19- ابن مالك (672 هـ) خمس مرات
20- ابن عصفور (669 هـ) مرة واحدة
21- ابن هشام (761هـ) مرتين
22- ابن عقيل – الشارح (769هـ) أحد عشر مرة

23- السعد التفتازاني (793 هـ) مرة واحدة
24- بدر الدين العيني (855 هـ) أربع مرات
25- الأشموني (900 هـ) خمس مرات
26- السيوطي (911هـ) مرة واحدة

أما المؤلَّفات التي ذكرها المؤلف في كتابه فسنذكرها مرتبة ألفبائيًا:

1- حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل، مرتين
2- شرح ابن عقيل: أحد عشر مرة
3- شرح الأشموني: خمس مرات
4- شرح شواهد المغني للسيوطي: مرة واحدة
5- شواهد العيني – المقاصد النحوية –: مرة واحدة
6- الصحاح: عشر مرات
7- القاموس المحيط: عشر مرات
8- المختصر في أخبار البشر- تاريخ أبي الفداء-: مرة واحدة
9- المصباح المنير: أحد عشر مرة
10- مغني اللبيب: مرة واحدة

وإن فصلنا في طريقة أخذه مما ذكرنا من مؤلفين ومؤلفات، فإنه أحيانًا يذكر اسم الكتاب كقوله (العدوي، 1872، 122): وزاد في الصحاح: وزال عنها اسم المخاض، ثم لا يزال ذلك يعني: عشراء اسمها حتى تضع، وبعد ما تضع أيضًا (الجوهري، 1987، 747/2.).

وأحيانًا يذكر اسم العالم كقوله(العدوي، 1872، 101): قال الخليل: واستعمال الشيء في الضدين من عجائب الكلام، وإنما هما لغتان لقومين (الخليل، د.ت، 1/ 263).

أو أنه قد يسوق الإحالة ولا يذكر اسم العالم، ولا اسم كتابه، ولكن ذلك يتم بقوله (قيل) أو (قال بعضهم) وغير ذلك، كقوله: (حاشا) فعل ماضٍ من أفعال الاستثناء، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا يعود على البعض المفهوم من الكل الذي هو المستثنى منه، وقيل غير ذلك، وهي فعل غير متصرف؛ لوقوعها موقع الحرف – وهو إلا – وقريشًا منصوب بها على المفعولية، وجملة الاستثناء قيل في موضع نصب على الحال، وصاحب الحال هنا، وعاملها فيما قبل هذا البيت، وقيل مستأنفة لا موضع لها من الإعراب (العدوي، 1872، 58)

ولكن الأكثر هو اقتباس المؤلف العبارات من كتب اللغة من غير أن يحيل بالصور التي ذكرناها، وذلك فصلناه في الحديث عن تأثره بالسجاعي، ويكثر ذلك أيضًا في اقتباسه من المصباح المنير كقوله

(العدوي، 1872، 119 –120): (برذون) بالذال المعجمة، اسم كأن، وهو التركي من الخيل، خلاف العِراب، ويقع على الذكر والأنثى، وربما قالوا فيها برذونة (الفيومي، د.ت، 1/ 410)

ثالثًا: شواهد المؤلَف

1- القرآن الكريم:

أجمع العلماء قديمًا وحديثًا بأن القرآن هو المستنَد وليس المستنِد، وبأنه زبدة كلام العرب، وهو بالمقام الأعلى في اللغة، كيف لا؟ وهو كلام الله المنزل على عبده بلسان عربي مبين، وقد اجتمع النحاة على الاستشهاد به، والعدوي شأنه شأن بقية النحاة، كيف لا وهو يسير مسيرهم، ويتبع أثرهم، إذ نرى أنه استشهد بالقرآن في مواضع كثر منها:

أ- عند حديثه عن الظرف (بين) في الشاهد(الحطيئة، 2005، 10):

أَلَم أَكُ جارَكُمْ ويَكونَ بيني وبينَكُم المَوَدّةُ والإخاءُ

قال: وبين ظرف مبهم لا يبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدًا، أو ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ (البقرة: 285)، وهو هنا مضاف إلى اثنين أحدهما ضمير المتكلم والثاني ضمير المخاطبين، وإنما أعيدت كلمة بين لأن العطف على الضمير المجرور لا يجوز عند الجمهور إلا بإعادة الجار خصوصا والمعطوف ضمير متصل. (العدوي، 1872، 20)

ب- وكذلك عند حديثه عن (مثل) في الشاهد (تأبط شرًا، 2003، 31):

فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آيباً وكم مثلِها فارَقْتُها وهي تَصْفِرُ

قال: و(مثلها) بالجر تمييز لها؛ لأنه مما لا يتعرف بالإضافة فقد نعتت بها النكرة، وهي مضافة للضمير في قوله تعالى: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ (المؤمنون، 47) ويُوصف بها المفرد، والمثنى، والجمع، تذكيرًا وتأنيثًا، وتستعمل على ثلاثة أوجه: بمعنى الشبيه كما في الآية، وبمعنى نفس الشيء وذاته كما في آية: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ (الشورى، 11) عند بعضهم حيث قال المعنى ليس كذاته شيء، وزائدة كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ (البقرة، 137) أي: بما آمنتم والمقصود هنا الأول. (العدوي، 1872، 88)

ت- واستشهد بالقرآن أيضًا في بيانه لمعنى معين، كقوله في الشاهد (العيني، 2010، 2/ 584):

صاحِ شَمِّر ولا تزلْ ذاكر المو ت فنِسْيانُه ضلالٌ مُبين

قال: و(النسيان) مصدر نسيت الشيء أنساه، وهو مشترك بين معنيين: أحدهما: ترك الشيء على ذهول وغفلة، والثاني: الترك على تعمد، وعليه: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ (البقرة، 237)؛ أي: لا تقصدوا الترك والإهمال. (العدوي، 1872، 79)

وقد احتج المؤلف بقراءة قرآنية واحدة، وهي قراءة عروة بن الزبير، وهشـــام ابن عروة، وأبو حيوة، وأبو بحرية، وابن أبي عبلة، وابن عباس، وقد استشهد بها في الرد على المتقدمين من النحاة بزعمهم أن العرب لم تستمل ماضي (يدع) واستعاضت عنه بـ(ترك) في الشاهد (الجبر، 2003، 78):

دَعَـانـيَ مِـنْ نَـجـدٍ فـإنَّ ســـنـيـنَـهُ لعبْنَ بِنَـا شـــيْبًـا وشَـــيَّبنَـنـا مُرْدا

قال: (دعاني) أمر للاثنين من وَدَعَ يَدَعُ ودعًا؛ أي: ترك، قال بعض المتقدمين زعم النحاة أن العرب أماتت ماضـــي يدع ومصـــدره واســـم فاعله، مع أنه قد قُرأ (ما ودَعَك ربك) (عبدالعال ســـالم، أحمد مختار، 1988، 8/ 179- 180.) بالتخفيف، وفي الحديث: ((لَيَنْتَهِيَنَّ قومٌ عَنْ وَدْعِهِمُ)) (أبي يعلي، 2013، 8/ 41) أي: تركهم، فها هو الماضي قد نقل عن طريق القراء والمصدر روي عن أفصح العرب، فكيف يقال أن العرب أماتته؟، بل قد جاء الماضي في بعض الأشعار، فالصواب القول بقلة الاستعمال لا بالإماتة. (العدوي، 1872، 66)

2- الحديث الشريف:

يعد الحديث الشـريف هو الأصـل الثاني من أصـول الاسـتشـهاد، وقد اختلف النحاة فيما بينهم في قضـية الاســـتشـــهاد بين مؤيد ومعارض، وكان ابن مالك على رأس المؤيدين، وعارض ابن الضـــائع وأبو حيان الاستشـهاد به، ويظهر موقف العدوي من الفريقين أنه كان من مؤيدي الاستشـهاد بالحديث الشـريف، ومثال ذلك:

أ- عند حديثه عن (كل) واستعمالها، وإضافتها في الشاهد (أبي دواد الإيادي، 2010، 112):

أكُـلَّ امـرئٍ تَـحْسَـــبِـيـنَ امْـرَأً ونـــارٍ تَـوَقَّـدُ بـالـلَّـيْـلِ نـارَا

قال: و(كل) مفعول أول لتحســبين، وهي كلمة تســتعمل بمعنى الاســتغراق بحســب المقام نحو: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة، 282) و((كُلُّ رَاعٍ مَسْـــؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)) (ابن حنبل، 2001، 10/ 110)، وهي ملازمة الإضـــافة لفظًا أو تقديرًا، ولا تدخلها أل عند بعضـــهم، ولفظها واحد ومعناها جمع فيجوز في الضمير العائد عليها مراعاة اللفظ، ومراعاة المعنى. (العدوي، 1872، 18)

ب- وكذلك عند حديثه عن (بات) ومعنياها في الشاهد (العيني، 2010، 3/ 1443):

بَـاتَـتْ تُنَزِّي دَلوَهَـا تَنْزِيَّـــــــــا كَـمَـا تُـنَـزِّي شَـــهْـلَـةٌ صَـــبـيًّـا

قال: (باتت) تأتي لمعنيين: أشـــهرهما اختصـــاص الفعل بالليل، كما اختص في ظل بالنهار، فإذا قلت بات يفعل كذا فمعناه فعله بالليل، والمعنى الثاني أن تكون بمعنى صـار، سـواء كان الفعل في ليل

أو نهار، وعليه قوله صلى الله عليه وسلم: ((فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ)) (مسلم، 1915، 1/ 160) وهي هنا محتملة للمعنيين، ومضارعها يبيت، وفي لغة يبات. (العدوي، 1872، 40)

3- الأشعار

وهو الأصل الثالث من أصول الاستشهاد، ولكنه يتقدم على قسيميه بالكثرة، وإنّ استنباط القواعد تمّ باستقرائه، وبنوا على ذلك أنّ ما جاء على اطراد في كلام العرب فهو مقيس فصيح، وإلا فلا يقاس عليه، وإنّ الشاهد الشعري يأتي به النحوي ليوافق به رأيًا معينًا، أو ليظهر خلافه، وغير ذلك، ومنه قوله:

أ- و(الأموات) مخفوض بإضافة الباعث أو الوارث إليه على حد قولهم (العيني، 2010، 1/ 281):

[يا من رأى عارضاً أسر به بَيْنَ ذِراعَي وجَبْهةِ الأَسَدِ

ويحتمل نصبه على التنازع بإعمال الثاني. و(جملة قد ضمنت... الخ) حال من الأموات فهي حال من المفعول، أو من المضاف إليه؛ لكون المضاف مقتضيًا للعمل، ومعنى ضمان الأرض لهم اشتمالها عليهم، أو تكفلها بأبدانهم؛ أي: حفظها لها، وهو إسناد مجازي (العدوي، 1872، 41).

ب- و(مجرٍ) اسم فاعل من الإجراء، معطوف على يبير، وإنما عطف على الفعل لتأويله بمبير، والتقدير: فألفيته مبيرًا ومجرٍ، وكان مقتضاه أن يقول: (ومجريًا)، إلا أن يقال جرى على اللغة التي تحذف ياء المنقوص في حالة النصب كحالتي الجر والرفع، على حد قوله (قيس بن الملوح، د.ت، 233):

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ [ودَاري بأعلى حَضْرموتَ اهتَدَى لِيَا]

وإنما ارتكب التأويل في المعطوف عليه لأنه في الأصل خبر والأصل فيه أن يكون اسمًا (العدوي، 1872، 91)

رابعًا: الأصول النحوية للمؤلَف

الأصل الأول: السماع

وقد عرفه السيوطي بقوله: وأعني به ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته ، فشمل كلام الله تعالى ، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب، قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظمًا ونثرًا، عن مسلم أو كافر (السيوطي، 2006، 39) ، ويسميه الأنباري بالنقل (الأنباري، 2018، 88)، ومصادر السماع التي ذكرها السيوطي تحدثنا آنفًا عنها في شواهد المؤلَف.

الأصل الثاني: القياس

عرفه الأنباري بقوله: تقدير الفرع بحكم الأصل (الأنباري، 2018، 107)، وقد احتج به المؤلف في مسائل عدة نذكر بعضها:

1- في حديثه عن (الآن)، قال في الشاهد (عنترة بن شداد، 2004، 26):

وقـد كُنـتَ تُخفِي حُـبَّ سَـــمراء حِقْبـةً فبُح لانَ منـهـا بـالـذِي أَنـتَ بَـائِح

قال: و(لان) أصـلـه: (الآن) فحذف منه الهمزتان، وقيل هو لغة، وهو ظرف للوقت الحاضـر الذي أنت فيه متعلق بقوله بح، وأل فيه زائدة لازمة، وليست للتعريف على الصحيح، وهو مبني على الفتح، وعلة بنائه تضمنه معنى الإشارة كما صدر به الأشموني (الأشموني، 1998، 1/ 169). وقيل تضمنه معنى حرف التعريف وهو لام الحضور، وفيه غرابة، إذ كيف يتضمن شيئًا هو موجود فيه لفظًا. (العدوي، 1872، 163)

2- عن تنزيل الشرط منزلة الاستفهام، قال في الشاهد (العيني، 2010، 1926/4):

وَمَـنْ يَـقْـتَـرِبْ مِـنَّـا ويُـخْـضِـــعْ نـوؤه وَلَا يَخْشَ ظُلْمًـا مَـا أَقَـامَ وَلَا هَضْـــمًـا

قال: و(يخْضِـع) منصـوب بأن مضـمرة وجوبًا بعد الواو، والمصـدر المنسبك معطوف بها على المصـدر المتصـيد من الفعل قبلها؛ أي: من يكن منه اقتراب وخضـوع، وإنما نصـب مع عدم تقدم نفي أو طلب على الواو لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام، الذي هو قسم من أقسام الطلب. (العدوي، 1872، 177)

الأصل الثالث: الإجماع

والمراد به إجماع نحاة البلدين: البصرة والكوفة (السيوطي، 2006، 73)، ومنه قوله:

1- عند حديثه عن (إما) في شاهد (أبي تمام، 1980، 338):

فَـإِمَّـا كِـرَامٌ مُـوسِـــرُونَ لَـقِـيـتُـهُـمْ فَحَسْـــبِيَ مِنْ ذُو عِنْـدَهُمْ مَـا كَفَـانِيَـا

قال (العدوي، 1872، 93): إمّا يُؤتى بالكلام معها من أول الأمر على ما جيء بها لأجله من شـك أو غيره، نحو: جاءني إما زيد وإما عمرو، بخلاف أو فيؤتى به معها على الجزم ثم يطرأ الشـــك أو غيره نحو: جاءني زيد أو عمرو. ولا خلاف أنّ إما الأولى غير عاطفة وإنما الخلاف في غيرها كالتي في هذا البيت فأكثرهم على أنها عاطفة، وزعم يونس، والفارســي، وابن كيســان أنها غير عاطفة كالأولى، ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالباً للواو العاطفة، بل نقل ابن عصـــفور الإجماع على أنها غير عاطفة كالأولى، قال: وإنمّا ذكرها في العطف لمصاحبتها لحرفه، وزعم بعضهم أن إما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت إما على إما وعطف الحرف على الحرف غريب ذكره في المغني. (ابن هشام، 1985، 84- 85)

2- عند حديثه عن ماضي (يذر) في الشاهد (العيني، 2010، 4/ 1674):

ذَرِيـنـــي إنّ أَمْـرَكِ لَـنْ يُـطـاعَـا وما أَلْفَيْتِنِي حلِمي مُضـــاعَـا

قال: وذريني؛ أي: اتركيني، قال أهل اللغة: قد أماتت العرب ماضي هذه المادة ومصدرها، فإذا أريد الماضي قيل ترك، وربما استعمل الماضي على قلة. (العدوي، 1872، 68).

خامسًا: مذهبه النحوي واختياراته

يظهر من خلال استقراء الكتاب أن المؤلف اتخذ مذهب الاختيار مذهبًا يسير عليه؛ أي يختار ما هو أرجح عند ورود اختلاف بين المدرستين البصرية والكوفية، وهذا هو ديدن النحاة المصريين، وعلى رأسهم ابن عقيل، إذ إنّ الطريقة والمنهج الذي سارت عليه المدرسة المصرية هو التخيّر من الآراء ما تمليه عليه الحجة البالغة والدليل، فهو في بعض الأحيان يفضل رأي البصريين على الكوفيين، والعكس أحيانًا أخرى، وفي أكثر الأحيان يكتفي بدور المستعرض للآراء من دون الاختيار، ولا بد من ذكر أن المؤلف اتفق مع ابن عقيل في الكثير من الآراء والترجيحات النحوية، وكان ذلك الاعتماد مستندًا إلى متانة المنهج الذي سار عليه ابن عقيل، إذ لم يأتِ هذا التوافق من التقليد الأعمى، بل كان نتاجًا من المؤلف بفهم عميق للنصوص، ودقة باختيار الآراء،

ومثال اختياره للبصريين قوله في الشاهد (السكّري، 2002، 6):

أَرْجو وآمُـــــــلُ أنْ تَـــــــدْنُو مَوَدّتُها وما إخـــــالُ لدينا منـــــكِ تَنْـــوِيـــلُ

قال: والشـــاهد في قوله: (وما أخال... الخ) حيث دل بظاهره على إلغاء خال مع تقدمها على المعمولين وهو ممنوع عند البصريين فيخرَّج على إضمار ضمير الشأن كما عرفت. (العدوي، 1872، 14-15).

ومثال تفضيله لمدرسة الكوفة قوله في الشاهد (العيني، 2010، 4/ 1647):

فـالـيـومَ قـرّبـتَ تَـهْـجُـونـا وتشـــتـمِـنـا فَـاذهَـبْ فَمَـا بـك وَالأَيَّـامِ مِن عَجَـبِ

قال: والشاهد في قوله: و(الأيام) حيث عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، وهو جائز عند الكوفيين واختاره المصنف. (العدوي، 1872، 91)

وقد يعبر محمد قطة العدوي عن اختياراته النحوية إما بطريقة مباشرة مصرحًا بذلك، أو يعبر عنها بطريقة غير مباشرة، فمن تعبيره مباشرةً استعماله ألفاظًا صريحة يؤيد بها المسألة النحوية، وهي:

1- تعبيره بعبارة (المختار):

قال في الشاهد (ابن حبيب، 1986 225/1):

فَـريشِـــي مِـنـكـمُ وهَـوَايَ مَـعْـكُـمْ وَإِنْ كـانـت زِيَـارَتُـكُـمْ لِـمَـامَـا

قال: و(معْكم) بسكون العين، ظرف مكان على المختار خلافًا لمن زعم أنها عند سكون عينها تكون حرفًا، فهي مبنية على السكون في محل نصب، متعلقة بمحذوف خبر قوله وهواي، وليس سكونها للضرورة خلافًا لسيبويه، بل هو لغة ربيعة. (العدوي، 1872، 100).

2- تعبيره بعبارة (الأقرب):

قال في الشاهد (العيني، 2010، 663/2):

أَبْـنَـاؤُهَـا مُـتَـكَـنِّـفُـونَ أبـاهـم حَـنِـقُـو الصُّـــدُورِ وَمَـا هُـمُ أَوْلَادَهَـا

و(أباهم) معمول له، وأصله: آباءهم بصيغة الجمع، حذفت لامُه للضرورة، فهو منصوب بالفتحة، ويحتمل أنه مفرد، فيكون منصـوبًا بالألف، أو بفتحة مقدرة عليها على الخلاف في ذلك، وهذا الاحتمال هو الأقرب؛ لأن الظاهر أنّ الشاعر لو أراد الآباء بصيغة الجمع لقال متكنفو آبائهم بالإضافة كما قال حنقو الصدور، ولم يرتكب مثل: هذه الضرورة. (العدوي، 1872، 4)

3- تعبيره بعبارة (والصحيح):

قال في الشاهد (إيليا حاوي، 1983، 1/ 307):

قَـنـافِـذُ هَـدَّاجُـونَ حَـوْلَ بُـيُـوتِـهِـمْ بِـمَـا كـانَ إِيَّـاهُـمْ عَـطِـيَّـةُ عَـوَّدَا

قال: و(إياهم) معمول عوّد، وفيه تقديم معمول الخبر الفعلي، والصحيح جوازه، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان، وجملة كان ومعموليها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير: عودهم به. (العدوي، 1872، 177).

4- تعبيره بعبارة (على الصحيح):

قال في الشاهد (العيني، 2010، 3/ 1483):

خَـلـيـلـيَّ مَـا أَحرَى بِـذي اللُّـبِّ أَن يُـرَى صَـــبُورًا وَلَكِنْ لَا سَـــبِيلَ إِلَى الصَّـــبْرِ

والشـــاهد في قوله: (بذي اللب) حيث فصـــل (بالجار والمجرور) المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعموله، وهو جائز على الصحيح. (العدوي، 1872، 64- 65)

5- تعبيره بعبارة (الراجح):

قال في الشاهد (أبي زبيد الطائي، 1967، 52):

مَـنْ يَـكِـدْنِـي بِسَـــيِّـىءٍ كُـنْـتُ مِـنْـهُ كَـالشَّـــجَـى بَـيْـنَ حَـلْـقِـهِ وَالْـوَرِيـدِ

قال: (من) اسـم شـرط جازم يجزم فعلين مبني على السـكون في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة فعل الشرط كما هو الراجح، وعدم الفائدة عارض بالشرطية لا يلتفت إليه. (العدوي، 1872، 144)

6- تعبيره بعبارة (الأظهر):

قال في الشاهد (العيني، 2010، 3/ 1108):

رَأَيْتُ النَّاسَ ما حَاشَا قُرَيْشًا فإنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالا

قال: وقوله (فإنا الخ) تعليل لقوله رأيت الخ، ويحتمل أنّ الفاء زائدة، والجملة بعدها في محل المفعول الثاني وهو الأظهر من حيث المعنى. (العدوي، 1872، 69)

7- تعبيره بعبارة (والصواب):

ت- قال في الشاهد (العيني، 2010، 3/ 1105):

تَرَكْنَا فِي الحَضِيضِ بَنَاتَ عُوجٍ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إلَى النُّسُورِ

أَبَحْنَا حَيَّهُمْ وقَتلًا أَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ والطِّفل الصَّغِيرِ

قال: و(عدا) حرف جر، واختلف فيها هل لها متعلق تتعلق به، أو لا، فعلى الأول تكون هنا متعلقة بأبحنا، وعلى الثاني وهو الصواب يكون موضع مجرورها نصبًا بالجملة. (العدوي، 1872، 48- 49)

8- تعبيره بعبارة (خلافًا):

قال في الشاهد (الشنتمري، 1993، 96):

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَّيْلٍ ولا نِكْسٍ وكَلْ

قال: والشاهد في قوله (فارسًا ما غادروه) حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوبًا، خلافًا لمن منع النصب في مثل ذلك؛ لما فيه من كلفة الإضمار. (العدوي، 1872، 89)

9- تعبيره بعبارة (أوجه):

حيث قال في الشاهد العيني، 2010، 1810/4):

لا تُهِينَ الفَقِيرَ علَّكَ أنْ تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

و(أن تركع) في تأويل مصدر خبر على إما: بتأويله باسم الفاعل، أو هو على حذف مضاف، أو أخبر بالمصدر مبالغة على حد ما قيل في زيد عدل، ولو قيل بزيادة (أنْ) لكان أوجه، وإن لم يكن ذلك من مواضع زيادتها. (العدوي، 1872، 182- 183)

وقد يختار الرأي من غير أن يصرح بذلك، فقط يشير إليه إشارة، كأن يقدم الرأي المختار ثم يعقبه بآراء أخرى يبدأها بصيغة (قيل)، وهي صيغة تمريض، وهو كثير منه قوله في الشاهد العيني، 2010، 3/ 1308):

أَمَـا تَـرَى حَـيـثُ سُـــهَـيـلٍ طَـالِـعًـا نَجْمًـا يُضَـــيـئُ كَـالشِـــهـابِ لامِعًـا

قال: و(حيث) مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية، وقيل إنّ محل بنائها إذا أضيفت إلى جملة، وأما إذا أضيفت إلى مفرد كما هنا فتعرب. (العدوي، 1872، 21).

النتائج

1- جاء الكتاب على منهجية فريدة: إذ يعتمد المؤلف في شـــرحه للشـــواهد منهجًا تعليميًا واضـــحًا يتميز بالترتيب الألفبائي للشواهد.

2- غاية الكتاب التعليمية: إذ يظهر أن الغاية الأســـاســـية من تأليف الكتاب هي تعليمية بحتة، إذ يركز المؤلف على تبسـيط الشـرح لجعله مناسـبًا لطلبة العلم، وتوضـيح المعاني والإعرابات دون الخوض في تفاصيل نحوية معقدة إلا لضرورة مقتضية.

3- توسعه في المصـادر: يعتمد المؤلف على مصـادر متنوعة في شرحه، لغوية ونحوية، كحاشية السجاعي والمصباح والصحاح.

4- لم يخرج عن أصول النحو: إذ استشهد بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والشعر العربي، مما يثبت التقعيد، ويجعل الشرح متكاملًا.

5- العناية بالجوانب اللغوية والنحوية والصـرفية: يقدم المؤلف شـرحًا دقيقًا للألفاظ والفروقات اللغوية، ويبين أبواب الأفعال الثلاثية المجردة، ويهتم بالجانب الصرفي وما قد يطرأ على الكلمات من تغيرات.

6- التعامل مع الروايات والخلافات النحوية: يتعامل المؤلف مع الروايات المختلفة للأبيات الشعرية، ويوضح تأثيرها على موضع الشاهد، كما يشير إلى خلافات النحاة في بعض الشواهد.

7- التعليلات النحوية: يتميز الكتاب باحتوائه على تعليلات نحوية تساعد على تسهيل حفظ القواعد وفهمها، مما يعزز الجانب التعليمي للكتاب.

8- الاهتمام بالمعنى العام للبيت: لا يكتفي المؤلف بالإعراب والتفاصـــيل النحوية، بل يذكر المعنى العام للبيت الشعري، مما يساعد الطالب على فهم الصورة الكاملة للشاهد.

9- الكتاب موسـوعة ثقافية: يتضـمن الكتاب معلومات تاريخية تخدم فهم الأشـعار وسـياقاتها، وعلى معرفة بالأقاليم والأماكن وترجمات عدة تبرز للإحاطة بجوانب الشرح.

قائمة المصادر والمراجع :

- ابن حبيب، محمد، (1986م)، ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد طه، ط3، دار المعارف، القاهرة.
- ابن حنبل، الإمام أحمد، (2001م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، (1980م)، ديوان الحماسة، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد صالح، (د ط)، دار الرشيد للنشر، العراق.
- أبو دؤاد إيادي، (2010م)، ديوان أبي دؤاد الإيادي، جمعه وحققه: أنوار محمود الصالحي، وأحمد هاشم السامرائي، ط1، دار العصماء، دمشق.
- أبو الفداء، الملك المؤيد، عماد الدين إسماعيل بن علي، (د. ت)، المختصر في أخبار البشر، ط1، المطبعة الحسينية المصرية، مصر.
- أبي يعلي، الإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمي، (2013م)، مسند أبي يعلي الموصلي، ومعه: رحمات الملأ الأعلى بتخريج مسند أبي يعلي، تخريج وتعليق: سعيد بن محمد السناري، ط1، دار الحديث، القاهرة.
- الأُشْمُوني، أبو الحسن، نور الدين، علي بن محمد بن عيسى، (1998م)، منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: حسن حمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، (د. ت)، ديوان الأعشى الكبير، شرح تعليق: د. محمد حسين، (د. ط)، مكتبة الآداب، الجماميز.
- امرؤ القيس، حُنذُج بن حُجر، (2004م)، ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبدالرحمن المصطاوي، ط2، دار المعرفة، بيروت.
- الأنباري، أبو البركات، كمال الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، (2018م)، لمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق ودراسة: د. أحمد عبد الباسط، ط1، دار السلام للطباعة والنسر والتوزيع والترجمة، مصر.
- الأنصاري، ابن هشام، جمال الدين، أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد، (1985م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط6، دار الفكر، دمشق.
- إيليا الحاوي، (1983م)، شرح ديوان الفرزدق، ط1، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، لبنان.
- تأبط شرًا، (2003م)، ديوان تأبط شرًا، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، ط1، دار المعرفة، لبنان.
- التفتازاني، مسعود بن عمر، (2010م)، مختصر المعاني، ط1، مكتبة البشرى، باكستان.

- الجبر، خالد عبد الرؤوف، (2003م)، الصمة بن عبد الله القشيري حياته وشعره، تحقيق: خالد عبد الرؤوف الجبر، (د ط)، دار المناهج، الأردن.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، (1987م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت.
- حسان بن ثابت الأنصاري، (2006م)، ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: عبد الله سندة، ط1، دار المعرفة، بيروت.
- الحطيئة، (2005م)، ديوان الحطيئة، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، ط2، دار المعرفة، لبنان.
- الخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري الفراهيدي، (د. ت)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (د. ط)، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- زياد الأعجم، (1983م)، شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق: د. يوسف حسين بكار، ط1، دار المسيرة، الأردن.
- السجاعي، أحمد بن أحمد بن محمد، (2023م)، فتح الجليل على شرح ابن عقيل، تحقيق: بلال محمد حاتم السقا، ط1، دار التقوى، دمشق.
- السكّري، أبو سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله، (2002م)، شرح ديوان كعب بن زهير، (طبعة غير مذكورة)، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، (2006م)، الاقتراح في أصول النحو، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، ط2، دار البيروتي، دمشق.
- الشنتمري، الأعلم، (1993م)، شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. نصر حنا، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الضامن، حاتم، (1973م)، المخبل السعدي حياته وما تبقى من شعره، العدد 1، الإعدادية المركزية، بغداد.
- الطائي، أبو زبيد، (1967م)، شعر أبي زبيد الطائي، جمعه وحققه: نوري حمودي القيسي، (د ط)، مطبعة المعارف، بغداد.
- عبدالعال سالم مكرم، وعمر، أحمد مختار عمر، (1988م)، معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء، ط2، مطبوعات جامعة الكويت.
- العدوي، محمد قطة، (1872)، تتميم الفوائد بشرح أبيات الشواهد، مطبعة المعارف، بيروت
- عنترة بن شداد، (2004م)، ديوان عنترة بن شداد، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، ط2، دار المعرفة، لبنان.

- العيني، بدر الدين، محمود بن أحمد، (2010م)، المقاصد النّحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق: د. علي محمد فاخر، ود. أحمد محمد توفيق السوداني ود. عبد العزيز محمد فاخر، ط1، دار السلام، القاهرة.
- الفيومي، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، (د. ت)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (د. ط)، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.
- قيس بن الملوح، مجنون ليلى، (د. ت)، ديوان قيس بن الملوح، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فراج، (د ط)، مكتبة مصر، مصر.
- لَبِيد العامري، أبو عقيل، بن ربيعة بن مالك، (2004م)، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى به: حمدو طمّاس، ط1، دار المعرفة، بيروت.
- مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (1915م)، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ = صحيح مسلم، تحقيق: محمد ذهني أفندي، وإسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي، وآخرون، دار الطباعة العامرة، تركيا.
- النابغة الذبياني، (1963م)، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح: كرم البستاني، (د ط)، دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت، لبنان.
- نصيب بن رباح، (1967م)، شعر نصيب بن رباح، جمعه وقدمه: د. داؤد سلوم، (د ط)، مطبعة الإرشاد، بغداد.
- النمر بن تولب العكلي، (2000م)، ديوان النمر بن تولب العكلي، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، ط1، دار صادر، بيروت.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Ibn Habib, Muhammad. (1986). The Dīwān of Jarīr with the Commentary of Muḥammad ibn Ḥabīb [Dīwān Jarīr bi-Sharḥ Muḥammad ibn Ḥabīb]. Edited by Dr. Nu'man Muhammad Taha. 3rd ed. Dar al-Ma'arif, Cairo.
- Ibn Hanbal, al-Imam Ahmad. (2001). The Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal [Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal]. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adil Murshid, et al. 1st ed. Mu'assasat al-Risalah, Beirut.
- Abu Tammam, Habib ibn Aws al-Ta'i. (1980). The Dīwān of Ḥamāsah [Dīwān al-Ḥamāsah]. Edited by Dr. 'Abd al-Mun'im Ahmad Salih. (No edition listed). Dar al-Rashid Publishing, Iraq.
- Abu Du'ad al-Iyadi. (2010). The Dīwān of Abī Du’ād al-Īyādī [Dīwān Abī Du’ād al-Īyādī]. Collected and edited by Anwar Mahmud al-Salihi and Ahmad Hashim al-Samarra'i. 1st ed. Dar al-'Asma', Damascus.
- Abu al-Fida, al-Malik al-Mu'ayyad, 'Imad al-Din Isma'il ibn 'Ali. (n.d.). The Abridged History of Mankind [al-Mukhtaṣar fī Akhbār al-Bashar]. 1st ed. Al-Matba'ah al-Husayniyah al-Misriyah, Egypt.
- Abu Ya'la, al-Imam al-Hafiz Ahmad ibn 'Ali ibn al-Muthanna al-Tamimi. (2013). The Musnad of Abī Ya'lá al-Mawṣilī [Musnad Abī Ya'lá al-Mawṣilī]. With it: Raḥamāt al-Mala’ al-A'lá bi-Takhrīj Musnad Abī Ya'lá. Researched and annotated by Sa'id ibn Muhammad al-Sinari. 1st ed. Dar al-Hadith, Cairo.
- Al-Ushmuni, Abu al-Hasan, Nur al-Din, 'Ali ibn Muhammad ibn 'Isa. (1998). The Paths to the Alfiyah of Ibn Mālik [Manhaj al-Masālik ilá Alfīyat Ibn Mālik]. Edited by Hasan Hamad. 1st ed. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Al-A'sha al-Kabir, Maymun ibn Qays. (n.d.). The Dīwān of al-A'sha al-Kabir [Dīwān al-A'shā al-Kabīr]. Commentary by Dr. Muhammad Husayn. (No edition listed). Maktabat al-Adab, al-Jamamiz.

- Imru' al-Qays, Hunduj ibn Hujr. (2004). The Dīwān of Imru' al-Qays [Dīwān Imru' al-Qays]. Prepared by 'Abd al-Rahman al-Mastawi. 2nd ed. Dar al-Ma'rifah, Beirut.
- Al-Anbari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din, 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn 'Ubayd Allah al-Ansari. (2018). The Brilliance of Evidences in the Principles of Grammar [Luma' al-Adillah fī Uṣūl al-Naḥw]. Edited and studied by Dr. Ahmad 'Abd al-Basit. 1st ed. Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, Egypt.
- Al-Ansari, Ibn Hisham, Jamal al-Din, Abu Muhammad 'Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad. (1985). The Sufficient Guide to the Books of Arabic Grammar [Mughnī al-Labīb 'an Kutub al-A'ārīb]. Edited by Dr. Mazin al-Mubarak and Muhammad 'Ali Hamd Allah. 6th ed. Dar al-Fikr, Damascus.
- Iliya al-Hawi. (1983). Commentary on the Dīwān of al-Farazdaq [Sharḥ Dīwān al-Farazdaq]. 1st ed. Dar al-Kitab al-Lubnani, and Maktabat al-Madrasah, Lebanon.
- Ta'abbata Sharran. (2003). The Dīwān of Ta'abbata Sharran [Dīwān Ta'abbata Sharran]. Prepared by 'Abd al-Rahman al-Mastawi. 1st ed. Dar al-Ma'rifah, Lebanon.
- Al-Taftazani, Mas'ud ibn 'Umar. (2010). The Concise Book of Meanings [Mukhtaṣar al-Ma'ānī]. 1st ed. Maktabat al-Bushra, Pakistan.
- Al-Jabr, Khalid 'Abd al-Ra'uf. (2003). Al-Simmah ibn 'Abd Allah al-Qushayri: His Life and Poetry [al-Ṣimmah ibn 'Abd Allāh al-Qushayrī ḥayātuhu wa shi'ruhu]. Edited by Khalid 'Abd al-Ra'uf al-Jabr. (No edition listed). Dar al-Manahij, Jordan.
- Al-Jawhari, Abu Nasr Isma'il ibn Hammad al-Farabi. (1987). The Crown of Language and the Correct Arabic [al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-'Arabīyah]. Edited by Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Attar. 4th ed. Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut.

- Hassan ibn Thabit al-Ansari. (2006). The Dīwān of Ḥassān ibn Thābit al-Anṣārī [Dīwān Ḥassān ibn Thābit al-Anṣārī]. Edited by 'Abdullah Sandah. 1st ed. Dar al-Ma'rifah, Beirut.
- Al-Hutay'ah. (2005). The Dīwān of al-Ḥuṭay’ah [Dīwān al-Ḥuṭay’ah]. Prepared and explained by Hamdu Tammas. 2nd ed. Dar al-Ma'rifah, Lebanon.
- Al-Khalil, Abu 'Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn 'Amr ibn Tamim al-Basri al-Farahidi. (n.d.). The Source [al-'Ayn]. Edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i. (No edition listed). Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut.
- Ziyad al-A'jam. (1983). The Poetry of Ziyād al-A'jam [Shi'r Ziyād al-A'jam]. Collected and edited by Dr. Yusuf Husayn Bakkar. 1st ed. Dar al-Masirah, Jordan.
- Al-Saja'i, Ahmad ibn Ahmad ibn Muhammad. (2023). The Glorious Opening: A Commentary on Ibn 'Aqil's Explanation [Fatḥ al-Jalīl 'alá Sharḥ Ibn 'Aqīl]. Edited by Bilal Muhammad Hatim al-Saqqa. 1st ed. Dar al-Taqwa, Damascus.
- Al-Sukkari, Abu Sa'id ibn al-Hasan ibn al-Husayn ibn 'Ubayd Allah. (2002). Commentary on the Dīwān of Ka'b ibn Zuhayr [Sharḥ Dīwān Ka'b ibn Zuhayr]. (Edition not mentioned). Matba'at Dar al-Kutub wa-al-Watha'iq al-Qawmiyah, Cairo.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. (2006). The Proposal on the Principles of Grammar [al-Iqtirāḥ fī Uṣūl al-Naḥw]. Verified and annotated by 'Abd al-Hakim 'Atiyyah. 2nd ed. Dar al-Bayruti, Damascus.
- Al-Shantimari, al-A'lam. (1993). Commentary on the Dīwān of 'Alqamah ibn 'Abadah al-Faḥl [Sharḥ Dīwān 'Alqamah ibn 'Abadah al-Faḥl]. Introduced, with footnotes and indexes by Dr. Nasr Hanna. 1st ed. Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut.
- Al-Dhamin, Hatim. (1973). Al-Mukhabbil al-Sa'di: His Life and Remaining Poetry [al-Mukhabbil al-Sa'dī ḥayātuhu wa mā tabaqqá min shi'rihi]. Issue 1. al-I'dadiyah al-Markaziyah, Baghdad.

- Al-Ta'i, Abu Zubayd. (1967). The Poetry of Abī Zubayd al-Ṭā’ī [Shi'r Abī Zubayd al-Ṭā’ī]. Collected and edited by Nuri Hammudi al-Qaysi. (No edition listed). Matba'at al-Ma'arif, Baghdad.
- 'Abd al-'Al Salim Makram, and 'Umar, Ahmad Mukhtar. (1988). A Dictionary of Qur'anic Readings with an Introduction to the Readings and Most Famous Reciters [Mu'jam al-Qirā'āt al-Qur'ānīyah ma'a Muqaddimah fī al-Qirā'āt wa-Ashhar al-Qurrā']. 2nd ed. Kuwait University Press.
- Al-Adawi, Muhammad Qutah, (1872), Tatmmam al-Fawa'id bi Sharh Abyat al-Shawāhid (Completing the Benefits by Explaining the Verses of Evidence), Maṭba'at al-Ma'ārif, Beirut.
- 'Antarah ibn Shaddad. (2004). The Dīwān of 'Antarah ibn Shaddād [Dīwān 'Antarah ibn Shaddād]. Prepared and explained by Hamdu Tammas. 2nd ed. Dar al-Ma'rifah, Lebanon.
- Al-'Ayni, Badr al-Din, Mahmud ibn Ahmad. (2010). The Grammatical Objectives in the Commentary on the Poetic Examples of the Alfiyah Commentaries [al-Maqāṣid al-Naḥwīyah fī Sharḥ Shawāhid Shurūḥ al-Alfīyah]. Edited by Dr. 'Ali Muhammad Fakhir, Dr. Ahmad Muhammad Tawfiq al-Sudani, and Dr. 'Abd al-'Aziz Muhammad Fakhir. 1st ed. Dar al-Salam, Cairo.
- Al-Fayyumi, Abu al-'Abbas, Ahmad ibn Muhammad ibn 'Ali al-Hamawi. (n.d.). The Luminous Lamp on the Obscurities of the Great Commentary [al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr]. (No edition listed). Al-Maktabah al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Qays ibn al-Mulawwah, Majnun Layla. (n.d.). The Dīwān of Qays ibn al-Mulawwaḥ [Dīwān Qays ibn al-Mulawwaḥ]. Collected, edited, and explained by 'Abd al-Sattar Ahmad Farraj. (No edition listed). Maktabat Misr, Egypt.
- Labid al-'Amiri, Abu 'Aqil, ibn Rabi'ah ibn Malik. (2004). The Dīwān of Labīd ibn Rabī'ah al-'Āmirī [Dīwān Labīd ibn Rabī'ah al-'Āmirī]. Prepared by Hamdu Tammas. 1st ed. Dar al-Ma'rifah, Beirut.

- Muslim, Abu al-Husayn, Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushayri al-Nisaburi. (1915). The Abridged, Authentic Musnad Transmitted by Trustworthy Narrators from the Messenger of God = ﷺ Ṣaḥīḥ Muslim. Edited by Muhammad Dhihni Afandi, Isma'il ibn 'Abd al-Hamid al-Hafiz al-Tarabulsi, et al. Dar al-Tiba'ah al-'Amirah, Turkey.
- Al-Nabighah al-Dhubyani. (1963). The Dīwān of al-Nābighah al-Dhubyānī [Dīwān al-Nābighah al-Dhubyānī]. Edited and explained by Karam al-Bustani. (No edition listed). Dar Sader for Printing and Publishing, and Dar Beirut, Lebanon.
- Nusayb ibn Rabah. (1967). The Poetry of Nuṣayb ibn Rabāḥ [Shi'r Nuṣayb ibn Rabāḥ]. Collected and introduced by Dr. Da'ud Sallum. (No edition listed). Matba'at al-Irshad, Baghdad.
- Al-Nimr ibn Tawlab al-'Ukli. (2000). The Dīwān of al-Nimr ibn Tawlab al-'Uklī [Dīwān al-Nimr ibn Tawlab al-'Uklī]. Edited by Dr. Muhammad Nabil Tarifi. 1st ed. Dar Sader, Beirut.